

## تفسير السمعاني

@ 121 ( ) ^ العظیم ( 105 ) ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ألم تعلم أن ا على كل شيء قدير ( 106 ) ( \* \* \* \* .  
والنسخ في اللغة : رفع الشيء وإقامة غيره مقامه . يقال : نسخت الشمس الظل . أي رفعته وأقامت الضياء مقامه . .  
وقد يكون بمعنى رفع الشيء من غير إقامة غيره مقامه . .  
يقال : نسخت الرياح الآثار إذا رفعتها من أصلها من غير شيء يقوم مقامها . والنسخ جائز في الجملة باتفاق الأمة . ونسخ القرآن على وجوه : .  
منها نسخ يوجب رفع التلاوة والحكم جميعا . وذلك مثل ما روى عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ' أن قوما من الصحابة قاموا ليلة ليقرءوا سورة فلم يذكروا منها إلا قوله : ( ^ بسم ا الرحمن الرحيم ) فغدوا على النبي وأخبروه بذلك فقال عليه السلام : ' تلك سورة رفعت بتلاوتها وأحكامها ' . .  
وقيل إن سورة الأحزاب كانت مثل سورة البقرة ؛ فرفع أكثرها تلاوة وحكما . .  
ومن النسخ ما يوجب رفع التلاوة دون الحكم وذلك مثل آية ' الرجم ' رفعت تلاوتها وبقي حكمها . .  
ومنه ما يوجب رفع الحكم دون التلاوة . مثل آية ' \ الوصية للوالدين والأقربين ' وآية ' عدة الوفاة بالهول ' ومثلها آية ' التخفيف في القتال ' وآية ' الممتحنة ' ونحو ذلك . .  
ومن وجوه النسخ ما يوجب رفع الحكم وإقامة غيره مقامه ، وذلك مثل القبله نسخت إلى الكعبة ، والوصية نسخت إلى الميراث ، وعدة الوفاة نسخت من الهول إلى أربعة أشهر وعشرا ، ومقاومة الواحد العشرة في القتال نسخت إلى مقاومة الواحد الاثنین . ونحو ذلك .